كليـــــة التجـــــارة
جامعــة عــين شــمس
الدراســـات العليـــا
قســـــم الاقتصـــــاد

مستقبل الاقتصاد المصري فى ضوء الاستفادة من الشراكة الأوربية والكوميسا

(دراسة مقارنه الشراكة الأوربية، الكوميسا)

The Future of the Egyptian Economy in Terms of The European Partnership and the COMESA

(A Comparative Study of the European Partnership and the COMESA)

رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى الاقتصاد

إعداد

احمد حمدي قرني حسان

تحت اشراف

أ. د / علي لطفي
استاذ الاقتصاد - ورئيس وزراء مصرالاسبق
كلية التجارة - جامعة عين شمس

د / اميرة سلطان
مدرس الاقتصاد
كلية التجارة - جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٧ م

كليـــــة التجـــــارة
جامعــة عــين شــمس
الدراســـــات العليـــا
قســـــم الاقتصـــــاد

مستقبل الاقتصاد المصري فى ضوء الاستفادة من الشراكة الأوربية والكوميسا

(دراسة مقارنـه الشراكة الأوربية، الكوميسا)

The Future of the Egyptian Economy in Terms of The European Partnership and the COMESA

(A Comparative Study of the European Partnership and the COMESA)

اسم الباحث

احمد حمدي قرني حسان

رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى الاقتصاد

لجنة المناقشة

الاســـــــــم	الـــوظيـفـــــــة	الصفـة
أ. د /علي لطفي	أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس ورئيس وزراء مصر الأسبق	مشرفاً ورئيساً
أ. د/ فرج عزت	أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس ووكيل الكلية الأسبق	عضواً
أ. د/ عمرو التقي	أستاذ الاقتصاد ونائب رئيس اكاديمية السادات	عضواً خارجياً

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة

/ / ٢٠

أجيزت الرسالة بتاريخ:

/ / ٢٠

موافقة مجلس الكلية:

/ / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة:

/ / ٢٠

القاهرة ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا و لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و أعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾

صدق الله العظيم .

(سورة البقرة الآية ٢٨٦)

شكـــــر وتـقـــــديـــــر

الحمد لله كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، فقد سدد الخطى وشرح الصدر ويسر الأمر ، وهيأ الأسباب وساعدنى على إتمام هذا العمل، أتقدم بالشكر والتقدير لمقام جامعة عين شمس وكلية التجارة هذا الصرح العلمى الشامخ الذى يشع بنور المعرفة والعلم والبحث العلمى على مدى تاريخ طويل، وقد كان شرف لى أن أنهل من منهله وانضم الى طلابه تحت إشراف أساتذة أجلاء.

اتقدم ببالغ الشكر والتقدير الجزيل والعرفان الصادق بالجميل الي الاب الروحي والمعلم الصادق أ.د /**علي لطفي** بوصف سيادته مشرفا علي الرسالة والذي كان له الفضل الاول بعد الله سبحانه وتعالي لما قدمة سيادته من عون صادق وسعة صدر فى انجاز هذه الرسالة فجزاه الله عني وعن كل باحث وطالب علم خير ماجزي به عالماً عن طلابة واستاذاً عن تلاميذه.

كما أتقدم بالشكر إلى الاب الروحي والمعلم الصادق الأستاذ الدكتور / **فرج عزت** " **أستاذ الاقتصاد بالكلية ووكيل الكلية الأسبق** . " لموافقته على الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة على هذه الرساله مما مكنى من الاستفادة من خبرته العلمية والعملية فله منى جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

وأشكر أيضاً الأستاذ الدكتور/ **عمرو التقي** " **أستاذ الاقتصاد ونائب رئيس اكاديمية السادات**" لموافقته على الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة مما مكنى من الاستفادة من خبرته العلمية والعملية فله منى جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

وعرفاناً منى بالجميل أتوجه بوافر شكرى وامتنانى إلى أ.د/**ايمان هاشم** "**أستاذ الاقتصاد بالكلية**" على مساعدتي في رسالتي ومنحي من وقتها الثمين ما يعينني به على تدارك ما قد يفوتني وصولاً الى الهدف المنشود إذ أنها لم تدخر جهداً فى مساعدتى وإفادتى بخبرتها العلمية لإنجاز هذه الرسالة فلها منى جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

وأشكر أيضاً الدكتور/ **أميرة صالح سلطان** "**مدرس الاقتصاد بالكلية** "لما بذلته من وقت ومجهود للاشراف علي تلك الرساله بالاشتراك وإبداء أرائها المختلفه التي كانت ذا قيمه لهذا العمل و التي ساعدتني علي اظهار الرساله بذلك الشكل فلها منى جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

وأخيراً أتوجه بكل الشكر والتقدير لكل من وقف معي وساعدني وشجعني بالحضور او الدعم او الدعاء واخص بالذكر **صديقي العزيز الصادق الوفي / عبد الله العصيمي** فله مني كل الشكر والتقدير..

وأخيراً أتوجه بكل الشكر والتقدير لكل من أسهم برأى أو مشورة أو جهد حتى إتمام رسالتى.

اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ياأرحم الراحمين

الباحث

إهداء

إلى امي الحبيبة الغالية اطيب مارأت عيني في هذه الدنيا

الي ابي الحبيب جعلني الله سنيدا" له في كل امور الحياة

إلى اخوتي الاعزاء وابنائهم دينا ، عمر، سلمي

، هدي ، ندي ، محمد ،،معاذ، داليا

إلى شريكة حياتي زوجتي المستقبلية

إلى عائلتي واصدقائي واحبائي .

وإلى كل من شجعني ووقف

بجانبي طوال حياتي.

.....

فهرس المحتويات

البيان	الصفحة
الإطار العام للدراسة :	أ- ز
الفصل الاول : -الملامح العامة للتكتلات الاقتصادية الاقليمية	١-١٩
المبحث الاول:- التكتلات الاقتصادية ومستقبل العلاقات الاقتصادية الدولية في ظل الإقليمية الجديدة.	١-١٣
المبحث الثاني :- التوجه المصري نحو التكتلات الاقتصادية الإقليمية	١٤-١٩
الفصل الثاني: -العلاقات الاقتصادية المصرية الإفريقية	٢١-٧٢
المبحث الأول: -الإطار العام للعلاقات الاقتصادية المصرية الإفريقية	٢٢-٣٧
المبحث الثاني: - التحليل الاقتصادي والنظري لاتفاقية الكوميسا (السوق المشتركة لدول شرق وجنوب افريقيا)	٣٨-٥٩
المبحث الثالث:- تطور العلاقات التجارية بين مصر ودول الكوميسا	٦٠-٧٢
الفصل الثالث: -العلاقات الاقتصادية المصرية الأوربية	٧٤-١٠٧
المبحث الأول: - الإطار العام للعلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الاتحاد الأوربي	٧٥-٧٩
المبحث االثاني :- التحليل الاقتصادي والنظري لاتفاقية المشاركة المصرية الاوربية	٨٠-٩٣
المبحث الثالث:- تطور العلاقات التجارية بين مصر ودول الاتحاد الاوربي	٩٤-١٠٧
الفصل الرابع :- مستقبل الاقتصاد المصري فى ضوء الاستفادة من الشراكة الاوربية والكوميسا	١٠٩-١٨٣
المبحث الأول: - دراسة مقارنة لمعرفة مدي قدرة استفادة الاقتصاد المصري من الشراكة الأوربية والكوميسا	١١٠-١١٩
المبحث الثاني: - التحديات والمعوقات التي تواجه التكامل الاقتصادي المصري مع الكوميسا والاتحاد الاوربي	١٢٠-١٣١
المبحث الثالث:- السياسات والاستراتيجيات والإصلاحات المطلوبة فى كل من الكوميسا والاتحاد الاوربي	١٣٢-١٥٠
المبحث الرابع :- نموذج قياسي احصائي مقارن لمعرفة مدي قدرة استفادة الاقتصاد المصري من الشراكة الأوربية والكوميسا	١٥١-١٦٨
المبحث الخامس :- المستقبل الاقتصادي لمصر مع كل من الكوميسا والاتحاد الاوربي	١٦٩-١٨٦
النتائج والتوصيات	١٨٨-١٩٥
قائمة المراجع	١٩٦-٢٠٣
الملحق الإحصائى	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
مستخلص الدراسة	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١-	التجارة الخارجية لمصر مع التكتلات الاقتصادية خلال الفترة من (٢٠٠٧-٢٠١٣) .	١٩
٢-	مؤشرات تجارة مصر مع إفريقيا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) .	٢٤
٣-	مؤشرات التجارة مع الساحل والصحراء خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤).	٢٧
٤-	مؤشرات تجارة مصر مع تكتل الاتحاد المغاربي خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤).	٢٨
٥-	مؤشرات التجارة مع دول التكتلات الثلاث (الشراكة الإفريقية الجديدة) (الكوميسا – السادك – جماعة شرق أفريقيا) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) .	٣٠
٦-	التجارة البينية للتكتلات الثلاث(الشراكة الافريقية الجديدة (الكوميسا – السادك – جماعة شرق أفريقيا) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) .	٣٠
٧-	مؤشرات تجارة مصر مع جماعة شرق إفريقيا (اياك) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤).	٣١
٨-	مؤشرات تجارة مصر مع السادك (جماعة تنمية الجنوب الإفريقي) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤).	٣٢
٩-	مؤشرات تجارة مصر مع الاتحاد الجمركى للجنوب الإفريقي (الساكو) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤).	٣٣
١٠-	مؤشرات التجارة مع الإيجاد(السلطة الحكومية للتنمية) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤).	٣٤
١١-	مؤشرات تجارة مصر مع الاتحاد الأقتصادى والنقدى لدول غرب إفريقيا (الأيموا) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)	٣٤
١٢-	مؤشرات تجارة مصر مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا(الايكواس) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) .	٣٥
١٣-	مؤشرات تجارة مصرمع الإتحادالإقتصادى والنقدى لدول وسط إفريقيا (السيماك) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)	٣٦
١٤-	مؤشرات تجارة مصر مع دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط افريقي (الأيكاس) خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)	٣٧
١٥-	حجم الصادرات والواردات المصرية من أثر انضمام مصر الى اتفاقية الكوميسا على التبادل التجاري مع الدول	٦٠
١٦-	إجمالي تجارة تكتل الكوميسا مع العالم خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٣)	٦١
١٧-	حجم التبادل التجاري البيني لدول الكوميساخلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى 2013 .	٦١
١٨-	التالي يوضح حصة كل دولةمن إجمالي الصادرات والواردات البينية لعام 2013 .	٦٢
١٩-	التوزيع النسبي للتجارة البينية مع التجمعات الدولية التي تتضمن مصر عامي (٢٠١٢ – ٢٠١٣)	٦٣
٢٠-	التوزيع النسبي للتجارة البينية مع دول تجمع الكوميسا عامي (٢٠١٢ ، ٢٠١٣)	٦٥
٢١-	التوزيع النسبي للتجارة البينية من المجموعات السلعية مع دول تجمع الكوميسا عامي ٢٠١٢ – ٢٠١٣.	٦٥
٢٢-	نسبة مساهمة تكتل الكوميسا على مستوى الصادرات للتجارة العالمية.	٦٧
٢٣-	نسبة مساهمة تكتل الكوميسا على مستوى الواردات للتجارة العالمية	٦٨
٢٤-	أهمية مصر التجارية التجارية كنسبة من صادرات تكتل الكومبيا وكنسبة من التكتلات الاقتصادية العالمية	٦٩
٢٥-	أهمية مصر التجارية التجارية كنسبة من واردات صادرات تكتل الكومبيا وكنسبة من التكتلات الاقتصادية العالمية لعام ٢٠١٣ .	٦٩

٢٦-	الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتدفقة من الكوميسا الي مصر	٧١
٢٧-	الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتدفقة من مصر الي دول الكوميسا	٧١
٢٨-	التوزيع النسبي للتجارة البينية مع التجمعات الدولية التي لا تتضمن مصر عامي ٢٠١٢ – ٢٠١٣	٩٥
٢٩-	التوزيع النسبي للتجارة البينية مع دول الاتحاد الاوروبي عامي ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ .	٩٦
٣٠-	التوزيع النسبي للتجارة البينية من المجموعات السلعية مع دول الاتحاد الأوربي عامي ٢٠١٢ ، ٢٠١٣	٩٦
٣١-	مساهمة تكتل الاتحاد الأوربي في التجارة العالمية من حيث الصادرات	٩٨
٣٢-	مساهمة تكتل الاتحاد الأوربي في التجارة العالمية من حيث الواردات .	٩٨
٣٣-	تجارة الاتحاد الأوربي مع العالم الخارجي (٢٠٠٣-٢٠١٣)	٩٩
٣٤-	إجمالي الصادرات والواردات بين مصر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٣- ٢٠١٣) .	٩٩
٣٥-	صادرات مصر إلى الاتحاد الأوروبي بدرجة التصنيع خلال الفترة (٢٠٠٣- ٢٠١٣)	١٠٠
٣٦-	واردات مصر من الاتحاد الأوروبي بدرجة التصنيع خلال الفترة (٢٠٠٣- ٢٠١٣) .	١٠١
٣٧-	صادرات مصر إلى الاتحاد الأوروبي بالقطاعات خلال الفترة (٢٠٠٣- ٢٠١٣) .	١٠٢
٣٨-	واردات مصر من الاتحاد الأوروبي بالقطاعات خلال الفترة (٢٠٠٣- ٢٠١٣) .	١٠٣
٣٩-	الاستثمارات المباشرة للاتحاد الأوروبي في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣- ٢٠١٣) .	١٠٥
٤٠-	الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتدفقة من الاتحاد الاوروبي الي مصر(٢٠٠٣-٢٠١٣)	١٠٥
٤١-	الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتدفقة من مصر الي الاتحاد الاوروبي	١٠٥
٤٢-	مرحلة توصيف النموذج أو صياغة النموذج المتغيرات التابعة للنموذج الاحصائي .	١٥٢
٤٣-	ممرحلة توصيف النموذج أو صياغة النموذج المتغيرات المستقلة للنموذج الاحصائي الخاصة بدول الاتحاد	١٥٣
٤٤-	المتغيرات المستقلة للنموذج الاحصائي الخاصة بدول الاتحاد الكوميسا .	١٥٤
٤٥-	علاقة الارتباط بين الاقتصاد المصري واقتصاديات الاتحاد الاوربي.	١٥٦
٤٦-	علاقة الارتباط بين الاقتصاد المصري واقتصاديات دول الكوميسا.	١٥٨
٤٧-	اختبار معنوية النموذج باستخدام معدل الناتج المحلى لدول الاتحاد الاوربي .	١٦٢
٤٨-	اختبار معنوية النموذج باستخدام اجمالي الادخار المحلى كنسبة من اجمالي الناتج المحلى	١٦٢
٤٩-	اختبار معنوية النموذج باستخدام معدل الناتج المحلى لدول الكوميسا .	١٦٢
٥٠-	اختبار معنوية النموذج باستخدام اجمالي الادخار المحلى كنسبة من اجمالي الناتج المحلى لدول الكوميسا	١٦٣
٥١-	معامل التحديد النموذج باستخدام معدل الناتج المحلى لدول الاتحاد الاوربي .	١٦٣
٥٢-	معامل التحديد النموذج باستخدام معدل الادخال المحلي كنسبة من الناتج المحلى الاجمالي لدول الاتحاد الاوربي	١٦٤
٥٣-	معامل التحديد النموذج باستخدام معدل الناتج المحلى لدول الكوميسا .	١٦٤
٥٤-	اجمالي الادخار المحلى كنسبة من اجمالي الناتج المحلى لدول الكوميسا .	١٦٥
٥٥-	التنبؤ باستخدام معادلة الانحدار	١٦٥

قائمة الاشكال البيانية

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
١.	شكل يوضح التكتلات الاقتصادية في القارة الإفريقية .	٢٦
٢.	شكل يوضح انضمام مصر لاتفاقية الكوميسا علي التبادل التجاري لمصر	٦٠
٣.	شكل يوضح للتوزيع النسبي للتجارة البينية مع التكتلات الاقتصادية الإقليمية التي تضمن مصر.	٦٣
٤.	شكل يوضح للتوزيع النسبي للتجارة البينية مع تكتل دول تكتل الكوميسا.	٦٥
٥.	شكل يوضح للتوزيع النسبي للتجارة البينية من المجموعات السلعية مع دول الكوميسا.	٦٦
٦.	شكل يوضح مساهمة تكتل الكوميسا في التجارة العالمية من حيث الصادرات ٢٠١٣	٦٧
٧.	شكل يوضح مساهمة تكتل الكوميسا في التجارة العالمية من حيث الورادات ٢٠١٣	٦٨
٨.	شكل يوضح للتجارة الدولية مع التجمعات الدولية التي لا تضمنها مصر عامي ٢٠١٣-٢٠١٣.	٩٥
٩.	شكل يوضح التوزيع النسبي للتجارة البينية مع دول الاتحاد الاوروبي عامي ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ .	٩٦
١٠.	شكل يوضح التوزيع النسبي للتجارة البينية من المجموعات السلعية مع دول الاتحاد الأوربي .٢٠١٢ ، ٢٠١٣	٩٣
١١.	شكل يوضح صادرات وواردات (التعامل التجاري) مصر مع العالم الخارجي .	٩٧
	شكل يوضح صادرات وورادات مصر إلى الاتحاد الأوروبي بدرجة التصنيع	١٠٠
	شكل يوضح ورادات الاتحاد الاوربي الي مصر بدرجة التصنيع	١٠١
	شكل يوضح تعامل الاتحاد الأوربي مع العالم الخارجي (بالمليون جنيه) .	١٠١
١٢.	شكل يوضح الاستثمارات المباشرة للاتحاد الأوروبي في مصر.	١٠٥
١٣.	شكل يوضح مساهمة تكتل الاتحاد الأوربي والكوميسا على مستوى الصادرات للتجارة العالمية .ونسبة مساهمة	١٠٥
١٤.	شكل يوضح صادرات مصر لكلاً من الاتحاد الاوربى والكوميسا (٢٠٠٦ -٢٠١٣)	١١٠
١٥.	شكل يوضح واردات مصر من كلاً من الاتحاد الاوربى والكوميسا (٢٠٠٦ -٢٠١٣)	١١٠
١٦.	شكل يوضح نسبة الصادرات الى كلاً من الاتحاد الاوربى والكوميسا من إجمالى الصادرات لمصر (٢٠٠٦ -	١١١
١٧.	شكل يوضح نسبة الواردات المصرية لكلاً من الاتحاد الاوربى والكوميسا من إجمالى واردات مصر (٢٠٠٦-	١١١
١٨.	شكل يوضح الصادرات المصرية كنسبة من إجمالى واردات كلاً من الاتحاد الاوربى والكوميسا (٢٠٠٦ -	١١٢
١٩.	شكل يوضح الواردات المصرية كنسبة من إجمالى صادرات كلاً من الاتحاد الاوربى والكوميسا (٢٠٠٦ - ٢٠١٣)	١١٢
٢٠.	شكل يوضح الهيكل السلعى للصادرات المصرية للإتحاد الأوربى	١١٣
٢١.	شكل يوضح الهيكل السلعى للواردات المصرية للإتحاد الاوربى:	١١٤
٢٢.	شكل يوضح الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتدفقة الاتحاد الاوربي والكوميسا الي لمصر	١١٥
٢٣.	الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتدفقة من مصر الي كلا من الاتحاد الاوربي والكوميسا	١١٥

الإطار العام للدراسة

أولاً: -تقديم:

لقد أصبح التعاون والتكتل الاقتصادي الإقليمي والدولي سمة من سمات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك في ظل هذه المتغيرات العالمية الجديدة، حيث أخذت الدعوة للتكامل تتوسع وتزداد أهميتها تعبيرا عن الاستيعاب السليم لمتطلبات التنمية في هذا العصر، فازداد عدد الدول التي أخذت بسياسة التكامل الاقتصادي، فظهرت تكتلات اقتصادية لها أثر كبير على الاقتصاد العالمي مثل الاتحاد الأوروبي ومنطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، إضافة إلى تكتلات أخرى في البلدان النامية، كرابطة دول جنوب شرق آسيا، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وهذه النزعة العالمية نحو إنشاء التكتلات الاقتصادية هي ما جعلت بعض الاقتصاديين يطلقون على هذا العصر عصر التكامل، حيث أصبح هدفا استراتيجيا وضرورة تفرضها التطورات الاقتصادية العالمية في ظل مناخ العولمة وما نتج عنها من بروز كيانات ومصالح اقتصادية دولية لا تهتم كثيرا بالكيانات الصغيرة والهامشية وتعطي الأولوية للتكتلات الاقتصادية التي تستطيع الصمود في وجه المنافسة العالمية، ومن هذا المنطلق كان علي مصر ان توجد لنفسها مكان علي خريطة التجارة العالمية والتغلب علي ظاهرة ضعف الأسواق المحلية بإقامة التكتلات الاقتصادية الإقليمية فهي ظاهرة تعد من اهم السمات التي تشهدها أسواق السلع والخدمات فى العالم فى العصر الحالي وتهدف هذه التكتلات تعزيز العلاقات الاقتصادية وتفعيل التبادل التجاري وكذا يهدف البعض منها الي تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي وتركز التكتلات والاتحادات مجهوداتها علي البنية التحتية والنهوض بالقطاع الخاص وعمليات التمويل والاهتمام بقضايا البيئة والتنمية الاقتصادية وغير ذلك من القضايا الإقليمية وتقع مصر بين ثلاث كتل إقليمية هي الكتلة العربية والكتلة الإفريقية وترتبط ارتباطا وثيقا بالكتلة الأوربية وقد وقعت مصر علي اتفاقيتين الأولي خاصة بالشراكة المصرية الأوربية ، والثانية خاصة انضمام مصر الي السوق الموحدة للشرق والجنوب الإفريقي (الكوميسا) تمثل مفهوم الترتيبات الإقليمية الحديثة التي ظهرت بنمو دور منظمة التجارة العالمية ، او مايطلق عليها التعاون الجنوبي الشمالي والثانية تمثل التعاون الاقتصادي الإقليمي بمفهوم التقليدي او ما يطلق عليه التعاون الجنوبي الجنوبي.

وبالنظر لثقل الاتحاد الأوربي العالمي كاتحاد اقتصادي عملاق يصعب مقارنته بتكتل الكوميسا باعتباره أحد التكتلات الاقتصادية الناشئة في أفريقيا والتي تتكون من ٢١ دولة كلها من الدول النامية والأقل نمواً بالمقارنة بدول الاتحاد الأوربي التي تشمل ١٥ دولة من الدول المتقدمة على رأسها (إنجلترا وفرنسا وألمانيا) كما أنه من الخطأ أن نقلد أو نحاول أن نقلد تجربة السوق الأوربية المشتركة دون الالتفات الى اختلاف البينات الاقتصادية ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي القائمة بين المجموعة الاقتصادية الأوربية ودول الكوميسا وذلك لأن نموذج السوق الأوربية المشتركة قد يصلح كأداة تكاملية للدول المتقدمة والدول المتقاربة في نظمها الاقتصادية ومستوياتها التنموية ولكنه غير مضمون النجاح في الدول النامية التي لا تمتلك الجهاز الإداري الكفء والجهاز الإنتاجي المتطور والمتنوع والاقتصاد المتوازن ولكن التعرض الاتحاد

الأوربي هنا جاء لإلقاء الضوء على أحد أشكال التكامل الاقتصادي الناجح والذي تعتبر مثالاً يحتذى به في دول الكوميسا للوصول إلى مراحل اقتصادية متطورة .

ثانيا :-مشكلة الدراسة

تعاني مصر من مشكلات اقتصادية عديدة وتواجه علي الصعيد الدولي مثل أي دولة نامية قيودا تجارية متنوعة مما دفعها فى الدخول إلي العديد من الترتيبات أو الإتفاقيات التجارية مع الاتحاد الأوروبي والدول العربية بمنطقة التجارة الحرة العربية فى عام ١٩٦٤ والدول الإفريقية مثل اتفاقية الكوميسا الذي نشأ فى عام ١٩٨٢ وتهدف مصر من الدخول فى هذه الترتيبات الي تسهيل نفاذ صادرتها الي الخارج بما يؤدي الي زيادة الصادرات وتخفيض العجز في ميزان مدفوعاتها من خلال رفع القيود عن تجارتها الخارجية وبالتالي المساعدة فى حل مشاكلها الاقتصادية الداخلية ودفع التنمية الاقتصادية الي الامام ، ومن هذا المنطلق كان علي مصر ان توجد لنفسها مكان علي خريطة التجارة العالمية والتغلب علي ظاهرة ضعف الأسواق المحلية بإقامة التكتلات الاقتصادية الإقليمية فمصر تقع بين ثلاث كتل إقليمية هي الكتلة العربية والكتلة الإفريقية وترتبط ارتباطا وثيقا بالكتلة الأوربية وقد وقعت مصر علي اتفاقيتين الأولي خاصة بالشراكة المصرية الأوربية ، والثانية خاصة انضمام مصر الي السوق الموحدة للشرق والجنوب الإفريقي (الكوميسا)

ومع اختلاف البيانات الاقتصادية ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي ومعدلات النمو والتجارة الدولية فى كل من التكتلين(الكوميسا والاتحاد الأوروبي) فهل علي مصر ان تتوجه الي الاتحاد الاوروبي حيث يمكنها الاستفادة من التقدم والنجاح الذي حققه الاتحاد الاوربي باعتبارة تكتل يضرب به اعظم الامثلة للاتحادات الاقليمية فى العالم ووصل قمة التكامل الاقتصادي ام علي مصر ان تتوجة الي الكوميسا حيث يمكنها الاستفادة من الاسواق الافريقية والثروات الطبيعية ورفع مستوي العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما وتدعيم وتنمية التبادل التجاري والاستثماري وتعميق التعاون الاقتصادي فى كافة المجالات والحصول علي مكاسب التكامل الاقتصادي الاقليمي فى الاجل الطويل ؟ وماهي اثار انضمام مصر لكل من التكتلين؟ وهل تختلف المشكلات والتحديات التي ستواجهها مع الاتحاد الأوربي عن تلك التي ستواجهها مع الكوميسا؟ وما هي السياسات والاستراتيجيات والإصلاحات المطلوبة فى كل من الكوميسا والاتحاد الاوربي لمضاعفة حجم التبادل التجاري ودفع عجلة التنمية الاقتصادية ومعدلات النمو الاقتصادي؟ وماهي الرؤية المستقبلية الاقتصادية لكافة اوجه التعاون مع الاتجاهين (الكوميسا، لاتحاد الأوربي) للوصول الي كيفية دعم العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الكوميسا وبين مصر ودول الاتحاد الأوربي مستقبلا ؟.

ثالثا":- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الي :-

١. التوصل إلى كيفية دعم العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الكوميسا وبين مصر ودول الاتحاد الأوربي مستقبلا من خلال ازالة اهم التحديات والمعوقات التي تقف فى سبيل زيادة حجم التبادل التجاري بينهما.
٢. الوصول إلي أهم المقترحات لمضاعفة حجم التبادل التجاري ودفع عجلة التنمية الاقتصادية ومعدلات النمو الاقتصاي من خلال اتفاقيتين المشاركة المصرية الأوربية والكوميسا.

٣. تحديد مدي امكانية استفادة الاقتصاد المصري من الشراكة الاوربية والكوميسا وعرض استعراض كل من الاتفاقيتين (الشراكة الأوربية والكوميسا) من حيث الأهداف والمفاهيم والآليات وأفاق التعاون والمكاسب المحتملة ، المعوقات ، والمشاكل التي يمكن ان تواجه مصر فى ظل تعاملها مع كل التكتلين .

٤. تحديد مدي ملائمة كل منهما للاقتصاد المصري والآثار المحتملة علي هيكل تجارة مصر الدولية مع كل منهما فى محاولة دارسة مقارنه للاتفاقيتين عن طريق نموذج قياسي احصائي لمعرفة نتائج واثار الاستفادة من الاتفاقيتين وكيفية مضاعفة حجم هذا التبادل للوصل الي اعلي معدلات فى النمو والتنمية الاقتصادية بالنسبة للاقتصاد المصري.

٥. الوقوف علي اهم السياسات والاستراتيجيات والإصلاحات المطلوبة فى كل اتفاقيتي (الكوميسا والشراكة الاوربية) مع تحديد رؤية مستقبلية اقتصادية لكافة اوجه التعاون مع الاتجاهين .

رابعا":-فرضيات الدراسة

١- هناك علاقة ايجابية فى ان اتفاقية الكوميسا التي تم عقدها بين مصر ودول الكوميسا عام١٩٩٨ لها تاثير ايجابي علي زيادة الصادرات المصرية ودفع عجلة النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

٢- هناك علاقة ايجابية في ان اتفاقية الشراكة المصرية الأوربية التي تم عقدها بين مصر والاتحاد الاوربي عام ٢٠٠٤ لها تأثير ايجابي علي زيادة الصادرات المصرية ودفع عجلة النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية .

٣- هناك علاقة موجبة ذات دلالة احصائية فى استفادة الاقتصاد المصري من اتفاقية الشراكة الأوربية اكثر من استفادته من اتفاقية الكوميسا كما تؤكد الدراسة المقارنة هذا الاتجاه .

خامسا :- منهج الدراسة

يرتكز البحث علي المنهج الاستنباطى وثلاثة أساليب علمية هى الاسلوب التحليلى الوصفى ، والاسلوب القياسى ، وأيضاً إسلوب الدراسة المقارنة: -

المنهج الاستنباطى حيث يتم تحليل البيانات التي تتعلق بعلاقة مصر بكل من الاتحاد الاوربي وافريقيا لاستخلاص نتائج بهدف التحقق من مدى صحة فروض الدراسة وذلك بإستخدام الاساليب العلمية التالية:

١. **الاسلوب التحليلي الوصفي** حيث يتم تحليل تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والاتحاد الأوربي فى ظل الشراكة الأوربية وايضا بين مصر ودول الكوميسا فى ظل اتفاقية الكوميسا وكيفية زيادة معدلات التبادل التجاري في إطار الاتفاقيتين.

٢. وتفسيرا لتلك العلاقات تم استخدام **الاسلوب القياسي الاحصائي** من خلال نموذج قياسي احصائي لمعرفة مدي قدرة استفادة الاقتصاد المصري من الشراكة الاوربية والكوميسا من خلال بيانات تم تجميعها من صندوق النقد الدولي والهيئة العامة للاستثمار ووزارة التجارة الخارجية والجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء والبنك المركزي المصري والجهاز المركزي للمحسابات ووزارة المالية وتقارير من بعض الهيئات والجهات المختصة بالشئون الافريقية والاربية التي تخص الدراسة

٣. **اسلوب المقارنة** حيث يتم مقارنة وضع التجارة الخارجية لمصر والاستثمارات المباشرة مع كل من الاتحاد الاوربي ودول الكوميسا لتحديد الاستفادة التي تحققت منهما .

سادسا:- حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:**- تتمثل الحدود المكانية فى كلاً من مصر ودول الاتحاد الأوربى ودول الكوميسا.
- **الحدود الزمنية : -**
- **بالنسبة للدراسة المقارنة** تركز الدراسة على الفترة الزمنية من (٢٠٠٣-٢٠١٣) ويرجع السبب فى اختيار هذه الفترة انها تغطي مرحلة اقتصادية هامة لمعرفة استفادة الاقتصاد المصري من الشراكة الاوربية والكوميسا بعد التوقيع علي الاتفاقتيين ومدي ملائمة كل منهما للاقتصاد المصري والآثار المحتملة علي هيكل تجارة مصر الدولية مع كل منهما.
- **بالنسبة للدراسة القياسية الاحصائية** فتركز الدراسة علي الفترة الزمنية من الفترة (١٩٨٠-٢٠١٣) . ويرجع السبب فى ان هذه الفترة تعكس تاريخ طويل للعلاقات الاقتصادية المصرية الاوربية والافريقية فى ضوء تكتلي (الكوميسا والاتحاد الاوروبي) ماقبل التوقيع علي الاتفاقتيين ومابعد التوقيع علي الاتفاقتين لمعرفة نتائج واثار الاستفادة من الاتفاقيتين وكيفية مضاعفة حجم هذا التبادل للوصل الي اعلي معدلات فى النمو والتنمية الاقتصادية بالنسبة للاقتصاد المصري .

سابعاً:- الاطار العام للدراسة

يتم تقسيم الدراسة الي أربعة فصول على النحو التالى:

- يتناول **الفصل الأول** التعرف على الملامح العامة للتكتلات الاقتصاديةالإقليمية وتوضيح التوجه المصرى نحو التكتلات الاقليمية.
- كما يتناول **الفصل الثانى** العلاقات المصرية الافريقية من حيث الإطار العام للعلاقات الاقتصادية الافريقية وكذا تحليل تطور العلاقات التجارية بين مصر ودول الكوميسا.
- اما **الفصل الثالث** فيتناول الاطار العام للعلاقات الاقتصادية المصرية الاوربية وتحليل تطور العلاقات التجارية بين مصر ودول الاتحاد الأوربى.
- فى حين استعرض **الفصل الرابع** دراسة مستقبل الاقتصاد المصرى فى ضوء الاستفادة من الشراكة الاوربية والكوميسا وذلك من خلال إستخدام الاسلوب القياسى الاحصائى و أيضاً الاسلوب المقارن.

ثامناً:-الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع علي مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والتي ساعدت فى تحديد المشكلة وصياغة الأهداف والفروض وتوضيح الإطار النظري والعملي للدراسة ووجد الباحث ان بعض الدراسات اهتمت بالتكامل الاقتصادي والتكتلات الاقتصادية الإقليمية ودراسة العلاقات التجارية الاقتصادية بين مصر والكوميسا (السوق المشتركة لدول الشرق والجنوب الإفريقي) وأيضا وجد ان هناك دراسات اهتمت بموضوع العلاقات الاقتصادية بين مصر والاتحاد الأوربي من خلال المشاركة المصرية الأوربية .

اولا":- الدراسات باللغة العربية

١-**دراسة امل علي علي عزت " العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الكوميسا " دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس (٢٠٠٠)**" استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي من خلال الاسلوب الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي ، وهدفت الدراسة الي امكانية زيادة العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول التكتل (الكوميسا) كاحد اشكال تكامل (الجنوب – الجنوب) والعمل علي ايجاد إستراتيجية تتبني سياسات من شأنها دفع هذه العلاقات من اجل تحقيق المنافع الاقتصادية المتوقعة من هذا التكامل سوءا لمصر او للدول الإفريقية اعضاء التكتل وتناولت الدراسة التعريف بالسوق المشتركة لدول الشرق والجنوب الافريقي (الكوميسا) كاحد صور التكامل الاقتصادي مع مصر وتطوير هذه العلاقات الاقتصادية مع التعرف علي سياسات اقتصادية مشتركة لرفع مستوي معيشة شعوبها وتدعيم العلاقات بين الدول الاعضاء والوصول الي تكامل اقتصادي ذو توجه خارجي ليكون بمثابة بوابة للعالم الخارجي

وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :-

أ- ان العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الكوميسا تحتاج الي وعي كامل بأهمية التكامل الاقتصادي الإقليمي

ب- ان تنمية العلاقات بين مصر ودول الكوميسا تتطلب مجموعة من الاستراتيجيات التي تتبني عددا من السياسات التي من شأنها رفع وتنمية العلاقات الاقتصادية فى المجالات الاقتصادية والسياسية والاستثمار والتجارة او تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقليمي او لجذب الاستثمارات الاجنبية.

٢-**دراسة مرفت ميخائيل رزق ميخائيل " مستقبل التعاون الاقتصادي بين مصر والاتحاد الأوربي فى ظل المتغيرات العالمية" (دراسة مقارنة مع بعض الدول) رسالة ماجستير ، كلية التجارة وادارة الاعمال ، جامعة حلوان(٢٠٠٠)**استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي من خلال الاسلوب الوصفي التحليلي واسلوب المقارنة ، وهدفت الدراسة الي توضيح أهمية المتغيرات الاقتصادية الدولية والإقليمية المعاصرة علي الاقتصاد المصري وبخاصة اكتمال الوحدة الأوربية وقيام الاتحاد الاوربي باعادة صياغة سياسته تجاه دول شرق وجنوب المتوسط ومنها مصر فى اطار اتفاقيات المشاركة الاورمتوسطية التي اعلنت مؤتمر برشلونة ١٩٩٥.